واتخذ سبيله في البحر عجبا اي سبيلا عجبا وصير الحوت طاقا اي اتخذ موسى سبيل الحوت
في البحر عجبا وجرى مجرى يأرب مشى على الماء في طريقه الحوت حتى وجد الخضر على كثير السحر
وعلى الجملة فالقضية شبيهة بقصة الخضر لما شاهدوا استدلالا بالاسباب ومن جهة موسى لما ثبتت
الاسباب حكمة وعلامة لاشاهدوا الشرف وطلب الحكمة الكمال ويعلم علم بخلاف الاخر فانه خلاف
وقد قيل الاشكال في الحوت الى اين انطلق ردا لما بعد موته وخروجه من البحر ثم حيي حيا ثم
خصوصية بالنبي عليه من ملاحيه الحياة وكذلك العلماء بعد قبله من بشريته ثم حياته وقبله
ذريته ونور حياته يعلم اهل قاموا وليا ويكبر منه خرق العوائد بكمال خضر من الحوت حيث
نسيه من الله الجريمة مطر الالقاء وذلك اشد اروى ذلك تشبيه لخرق الخضر وكذلك الحوت مطمئنا
محل البيع ملك القصة والله تعالى اعلم قوله ولا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا اي لا تسألني
الشيء اي لعدم الموضع وحتى مختصر من وصف الزيادة من الفعل الازلية التي عليه السلام من الله سند
لا يعلم ان يسأل عنه من مقتضى حيات التوحيد وخرقت الموجبة لا تركيك الى السعي بل يتلقى
به المراد المحدث اي يبين ولم ما يشبهه من وصف الحي واشد اي يتشبث فيه ومع الخضر ترى
ولعل اهل النفس الزيبة علمهم فرقا تنبؤا شعا عليهم فتكون لهم الاشارة وتتعدل محلهم
سر الخضر وظهر لها لهم وبهم ومع كلامه ان اراد دون محمولين فلما جاء بليغ قدر كلامه وما رثيت
الاية قوله انه قد بلغت من لدني اي حجة الروايات بعلم الهام من الله وحكمي ابدا لا يتبين بحقيقا
والمراد بمنزلة الفعل فلو انه يوم يقع الوحي اي قوله لو شرطا لما وردي قيل لعلها جاء لتبيين
من الفعل والمراد حركة العوام الرين من الحجاج ما معنى ان الله تعالى اعلم قوله يريد ان ينقض
ما فاته الرسي فوسوسه كان ابو لها حاتم قال ابن البقاء تعبير هذه دليله على ان الله
يحيي اولياءه في ذريتهم ويوخذ منه الغياث من اولياء الله الحي اذ قام الخضر عليه السلام بذلك قوله
لو شئت لاتخذت عليه اجرا الاية قال ابن باتعبير الاية اما تسوية الجدار ولا استبعاد اكتسى انفاقه
والتلذذ كطلب الوعد من الخلق على وجه التقسيم الاجر فلم يجب الفقير بالله من غير اكتساب
رفيه قوم يقسمون ان الله الف بحقوق والاسى قال لو شئت اي جدار تاخذ بسببه
مسكا اخذت بسببه وكان الاجر خير لي الترك وجب صنع على اخلاق بحقيقا ويقال
ان سبب ذلك كان سبق ذاهب مرة الى محل المشقة والامر سي حيث سعى لبنات شعيب
كما بالاجارة من التعب والجوع الكثير والكنه كان في ذلك الوقت محمولا وفي هذا الوقت متحملا
الا وفي الله اهل ان مسالة الخضر في الجدار الاخرج عن باب اختلف فيه لان فرقا الشبهة وقال الفقيه

Copyright © King Saud University

يعني في جدرتا الجدار والاهبنزاك كلمة تعرف خلدتم ما نعت العبد وكتسبه بالاوفر لتحملها او التخلة
قوله فلا تنبئني بالاضرب اعلم الاوفى اي الاصبح ان ما اعتقد في ذات الله وصفاته وجلاله
خلاف الحق وخلاف ما هو عليه اقلب رايه او بعقوله وظن ان به جاهل وعليه يعول وبه
يعتقد واشارة التغليب بعد اطلاعه ايضا بكشف له ما لا الحوت بحال كان ما اعتقده خيالا ويظن
له ان كل ما اعتقده لا اصل له ويكون ذلك شيئا في شكه عند خروج روحه ويخيفه له بشره
الخاتمة ونعوذ الله المراد بقوله تعالى وبه العصمة الله ما لم يكن نوا ما تستبرئه وغيره فلا تنبئني
بالاضرب اعلم الا الاية انظر عبارته في كتاب الحقوق

سورة مريم

قال الجريري في نعوذ الحروف سيئة رحمة ربك عبده زكريا ع يريد لا اصله لعبده وهذا من
مقتضيات المنة نسبة لها من افعاله قوله الكبار يوم يبعث اسمع به واجهر يعني لاكن الابنعم
بيننا وذلك ان تعجيل عليه تعالى في الدنيا لمن يقيد له اجبار اعلم العلم وبه استرعاه
لان تعجب من علم العلم من سمعهم اورد العلم والله تعالى اعلم

سورة طه

قال ابن جرير عن الخليل من في الحقيقة ع سكون بعناه يا رجل ع قال ومن وجهه ما ابقا
بانها ابدل الزين من الواو فاما بقلب الياء الواو ابدال الطاء تاء انظر تاء وكذا النظر المشارق
وقدروه من اثبت قبل من اصله الله وعند ان قلبه بعناه يا رجل بالسريانية وقيل معناه
طوبى له قوله اوبا كان يا احمد مقدروه عند عليه الاصلاة والسلام لانه قال ما عمر
الشعر اخلاه مبتدا ان ما طه وبين وقيل معناه طه الارض بقوله لانه كان
يرفع رجليه الصلاة ويقع الاخرى على قيل من جعل طه يا رجل يعني طه لان
الفواتح تنبيه على ما يقرر ومن جعلها اقتبسا اولى وجه من الوجوه المذكورة في حروف
اوائل السور ويستغنى الا قول من جعلها تنبيها ما نزل لا يقف عليها لان قوله
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى جواب القسم قوله والتنبيه من سيء نزول الاية
اذا القسم والقرآن بالقسم على ان ذلك من الله تعالى وكرامة الرسول ما على معنى يا رجل
اوس اخاه عليه السلام وفيه ذلك يعتبر الاعلى ارتيقا ما يعرضه يعرف على طه